وحصلت معناه فى نفسك فهو زيدا وشربة من عسل او لذعة بنار يقال لذعته النار
بالذال المعجمة والعين المهملة اى احرقته والمراد بهما الكى قال النووى هذا من البديع عند
اهل الطب لان الامراض الامتلائية اما دموية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فان
كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان كانت من الثلثة الباقية فشفاؤها الاسهال بما يليق
بكل خلط فكانه عم نبه بشرب العسل على المسهلات والكى محلل للبلغم والريح وفى تاخيره عم
العلاج بالكى فى الذكر اشارة الى انه لا يفعل الا عند الضرورة اليه لما فيه من الالم الشديد وقد
جاء فى بعض الروايات ولا احب ان اكتوى م جابر رض روى م عنه انكم تم انفا بعد
الهرم اى فى هذه الساعة لتفعلون ان هذه مخففة ولهذا دخلت اللام فى خبرها وهو
كاد مع اسمه وخبره فرقا بينها وبين ان النافية لتفعل الشيخ اوردها فى فصل الشرطية نظرا
الى الصورة بفعل فارس والروم يقومون هذا استيناف جواب عمن قال ما يفعلون على
ملوكهم وهم قعود اى قاعدون فلا تفعلوا ايتموا بائمتكم ان صلى اى امامكم قائما
فصلوا قياما اى قائمين وان صلى قاعدا فصلوا قعودا قاله حين صلى قاعدا والناس
خلفه قيام فاشار اليهم فقعدوا فلما سلم قال اى الحديث تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى
فى حديث انما جعل الامام ليؤتم به م معيقيب بن ابى فاطمة رض قيل ما رواه عن النبى عم سبعة
احاديث له فى الصحيحين حديث واحد لكن بالفاظ مختلفة انفرد مسلم بهذا اللفظ معيقيب
بضم الميم وفتح العين المهملة قال سالت النبى عم عن مسح الحصى فى المسجد فقال عم ان كنت
لابد فاعلا الجملة الاسمية وهى لابد حال يعنى لا تفعل فان كنت فاعلا حال كونك لابد لك
من فعله فواحدة اى افعل مرة واحدة وفيه دليل على ان العمل اليسير لا يبطل الصلوة
خ جبير بن مطعم رض روى البخارى عنه ان لم تجدينى فاتى ابا بكر قاله لامراة امرها
ان ترجع اليه ليقضى حاجتها فقالت ارايت ان جئت ولم اجدك جواب الشرط محذوف اى
فما افعل قال الراوى كانها عنت بقولها لم اجدك الموت قيل فى النسخة المقروءة على المصنف
ولم اجدك وفيه اشارة الى خلافة الصديق رض ق عقبة بن عامر رض اتفقا على الرواية عنه
قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فقال عم ان نزلتم
بقوم فامروا لكم بما ينبغى للضيف اى من القرى فاقبلوا فان لم يفعلوا اى ما ينبغى لكم من
القرى فخذوا منهم حق الضيف الذى ينبغى لهم اى للضيف وهو يكون واحدا وجمعا
كذا قاله الجوهرى قال احمد يكون للضيف ان ياخذ حقه من الطعام جبرا من مضيفه اذا لم يطعم
عملا بظاهر الحديث واول الجمهور بانه محمول على المضطرين لان ضيافتهم واجبة وقت الضرورة

فان

فان امتنعوا فلهم ان ياخذوا منهم بقدر الحاجة قيل انه محمول على ابتداء الاسلام لان اخذ الطعام
كان جائزا للضيف الغير المضطر ثم نسخ وهذا الوجه ضعيف لان تاريخه غير معلوم وقيل
انه محمول على ان يراد بهم اهل الذمة الذين شرط الامام ضيافة من يمر عليهم من المسلمين قال
النووى هذا ايضا ضعيف لان الشرط انما صار فى زمن عمر رض حين قوى الاسلام دون
زمن النبى عم وقيل حق الضيف فى الحديث ان يهتك عرضهم باللسان ويلومهم لان ياخذ طعامهم
م انس رض روى م عنه قال سئل رسول الله عم عن الساعة وعنده غلام من الانصار فقال
عم ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال القاضى المراد بها
موت ذلك القرن او المخاطبين بقرينة ما جاء فى رواية عايشة ان يعش هذا ولم يدركه
الهرم قامت عليكم ساعتكم قال الشيخ الشارح قيل المراد به المبالغة فى قرب الساعة وفيه
بعد واقول جاء تصوير اخر لكن منه مبالغة فى قربها وهو قوله عم بعثت انا والساعة كهاتين
مشيرا الى السبابة والوسطى قال قتادة يعنى كفضل احديهما على الاخرى ق عمر بن الخطاب رض
اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع رسول الله عم فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد وقد قارب
البلوغ فقال له رسول الله عم اتشهد انى رسول الله فقال لا بل اتشهد انت انى رسول الله
فقلت ذرنى يا رسول الله اقتله على ظن انه الدجال فقال عم ان يكن هو فلن تسلط
عليه يعنى ان يكون ابن صياد هو الدجال فلن تستطيع على قتله لانه لا يقتله الا عيسى ع
م وان لم يكن هو فلا خير لك فى قتله يعنى ابن صياد ضمير هو فى الموضعين وقع موقع
المنصوب ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستكن والخبر محذوف اى ان يكن هو الدجال ولما
كان فيه القراين الدالة على احتمال كونه دجالا ذكر النبى عم الحديث بصورة الشك م ابن
عباس رض روى م عنه قال صام النبى عم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله
انه يوم يعظمه اليهود فقال عم لئن بقيت الى قابل اى لئن عشت الى المحرم الآتى لاصومن
التاسع اى اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود قال الراوى فلم يات المحرم
القابل حتى توفى رسول الله عم فى الثانى عشر من الربيع الاول قيل صار صوم اليوم التاسع
سنة وان لم يصمه النبى عم لانه عزم عليه وكل ما فعله او عزم عليه او امر او رضى به فهو سنة
قيل سبب تعظيم اليهود يوم عاشوراء ان موسى عم وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء فصاموا
شكرا لله م انس رض روى م عنه لئن صدق ليدخلن الجنة قاله لضمام بن ثعلبة
لما سال النبى عم عن الفرايض وكان وفدا عليه فقال بعد بيانه عم عما ساله والله لا
ازيد على هذا ولا انقص منه م ابو هريرة رض روى م عنه لئن كنت كما قلت